كلمة ونص

ميشيل خياط

انتصار القطاع السابع

فوجئت برسالة من المهندس المشرف على أعمال إعادة تأهيل القطاع السابع في البوكمال بدير الزور: حياكم الله أستاذ ميشيل.. سعدنا جداً بتشغيل محطة القطاع السابع وإدخال أكثر من سبعة آلاف هكتار في الاستثمار الزراعي من جديد. مبارك لنا جميعاً.

ويخاطبني الأستاذ عبد الله درويش المدير العام السابق للمؤسسة العامة لاستصلاح الأراضي بالمودة ذاتها، ويشيد المهندس عبد المجيد المصري مدير الفرات الأوسط سابقاً بتخصصي في الموضوع الصعب: استصلاح الأراضي.

منذ زمن بعيد جداً لا تواصل معهم إلا في الأعياد، لكنهم وبسبب حبهم لمشاريع كبرى مهمة جداً، يكنون هذا الود والاحترام لقلم وقف إلى جانبهم في معركة التنمية المستدامة،ذات البعد البيئي الإنتاجي، تصوغ العمود الفقري لسورية المكتفية المزدهرة.

مشاريع بعيدة، تتوق أن تزرع الصخر، وأن تحول الأرض اليباب إلى بساتين غناء وواحات تمر وعنب ورمان. مشاريع زرتها قبل الحرب الجائرة على سورية وأضفيت إلى فرح الفلاحين بها إذ تقلتهم، من شظف العيش بالجفاف إلى رغده بغدق الماء.

إن استصلاح الأراضي يعني تحويل الأرض المحجرة المحفورة غير المروية إلى أرض مستوية، مروية بالرذاذ والتنقيط والراحة بعد تزويدها بمصارف مكشوفة أو مغطاة، تذهب بالماء الزائد عن حاجة النبات إلى وديان بعيدة أو إلى النهر ذاته _الفرات _ منعاً لتملحها.

والقطاع السابع، في فوهة المدفع، في المنطقة التي تحدت فيها سورية أميركا وتمسكت بأرضها رغم الدمار، كان هناك جسر عرضه خمسمئة متر فوق الفرات بني بأعجوبة التنمية السورية قبل الحرب، دمره الأميركان، ليجعل الحياة في البو كمال عسيرة، وليغدو البناء شاقاً جداً، وهو أي الأمريكي يحوم فوق المنطقة وليس بعيداً عنها، ولهذا أقول إن إعادة تزويد القطاع السابع بمضخات عملاقة تضخ الماء من نهر الفرات إلى ٧٥٠٠ هتكار من الأراضي الزراعية فتنعشها وتهبها القدرة على إنتاج القمح والقطن والذرة الصفراء، لهو انتصار كبير في المعركة الاقتصادية، وفي إعادة بناء سورية. علماً أن المشروع ليس مضخات وحسب بل أقنية محمولة رئيسية وفرعية ومرشات، ومصارف مكشوفة ومغطاة.

إننا للأسف لا نحسن الحفاوة بانتصاراتنا، ونتركها تعبر وكأن شيئاً لم يكن، علماً أن إعادة التأهيل تلك قد استغرقت سنوات، منذ لحظة تحرير البوكمال من الإرهاب والسر يكمن في عدم المعرفة والتقدير.

وهذا النصر التنموي في عروس الفرات هو الثالث بعد عمل دؤوب بصمت وتحد، حول ١٥ ألف هكتار إلى أراض مروية، في القطاعين الثالث والخامس.

ومن يعرف يدرك أن القضية كبيرة لأنها توفر حافزاً كبيراً لاستمرار الشركة العامة ذاتها في هذا الكفاح التنموي على صعيدين: الاستمرار في إنقاذ التربة الزراعية في دير الزور من التملح، عبر آبار النضح العامودي، والثاني تهيئة ٨٥٠٠ هكتار من أراضي جنوب حلب ذات التربة الحمراء الخصبة للزراعة بماء عذب من نهر حلب الصناعي، عبر نفق سد خان طومان.

انتصار القطاع السابع، وسام وحافز ووقود جبار للسير قدما نحو استكمال سد خان طومان، وإعادة تأهيل محطة معالجة مجارير حلب، وتجفيف مستنقع السبخة الممتد ما بين أبو الظهور وسراقب وبناء سد المويلح للوصول إلى إرواء ١٢٥ ألف هكتار من أخصب الأراضي السورية في سهول حلب الجنوبية، بماء يصلح للري.

وانتصار القطاع السابع، يقطع الطريق على القنوط واليأس والتذمر ويفرد أفقاً رحباً لعمل ممكن يعطي تباعاً قمحاً وقطناً وذرة صفراء وشتى أنواع الخضار والفواكه.

ذات مرة في كوبا الدولة الصديقة المحاصرة أمريكياً منذ أكثر من ستين سنة، ومن أجل جني محصول خصب جداً من قصب السكر، أغلقوا المدارس والجامعات وزجوا بالطلاب والطالبات في عمل وطني صان لكوبا ثروتها الأهم.

هذا هو الإبداع، هذا هو التفكير من خارج الصندوق. الأرض أمنا جميعاً فلنخلص لها..

التموين: دورياتنا بالمرصاد!

مصنعو ألبان وأجبان يحتالون على الأسعار بغش المادة

حماة- محمد أحمد خبازي

أكد العديد من المواطنين بحماة لـ«الوطن» أن الأجبان والألبان والحليب والبيض لم تعد تتصدر مائدة الفطور اليومية، بل أصبحت تقتصر على الشاي مع الزعتر وزيت الأونا، بل مع الماء في معظم الأحيان التي يُفقد فيها الزيت من البيت!

وبيّن مواطنون أن الغلاء الفاحش المتنامي والمطّرد، حرمهم – ويحرمهم – كل تلك المواد الضرورية للفطور ولنمو الأطفال، فأسعارها الكاوية جعلتها خارج إطار اهتمامهم كما يقول حسام وهو موظف وأب لثلاثة أطفال- ولم تعد موجودة بفطورنا!

وفي جولة لـ«الوطن» على عدة محال تبيّن أن سعر كيلو لبن البقر ٣٥٠٠ ليرة والغنم ٧٥٠٠ ليرة، وكيلو الحليب ٣٥٠٠ ليرة، وكيلو اللبنة ٢٠٠٠٠ ليرة، والجبنة البلدية ٢٧٠٠٠ ليرة، والجبنة المشللة ٤٠٠٠٠ ل.س، والحلوم ٤٠٠٠٠ ليرة، وسعر البيضة ٨٠٠ ليرة.

وقد سجل قرص الشنكليش الواحد ٥٠٠٠ ليرة، وكيلو الزيتون الأخضر الجاهز للأكل ١٠٠٠٠ ليرة؟!.

وبيّن عدد من الباعة أن هذه الأسعار ليست ثابتة، فهي قابلة للارتفاع بحسب السوق والمعامل المنتجة التي يستجرون منها موادهم.

ومن جانبه ذكر عبد الكريم الحسن وهو أحد المشتغلين بصناعة الألبان والأجبان، أن المواد الأولية غالية فكيلو الحليب بنحو ٢٥٠٠ ليرة وكيلو الجبنة يحتاج ٤-٦ كيلو، عدا المحروقات وأجور العمال والنقل للمحال.

وأوضح أن الأسعار متغيرة بحسب التكلفة، وأن هناك بالأسواق مواد رخيصة ولكنها مغشوشة وخصوصاً بزيادة نسبة الملح!

وذكر أحد الباعة أن معظم الأجبان والألبان المطروحة في السوق، نسبة الغش فيها كبيرة، لكون الجيد منها مرتفع السعر، ولا يستطيع أغلب المواطنون شراءه.

وهو ما أكده لـ«الوطن» مصدر في مديرية التجارة الداخلية بحماة، ولفت إلى أن بعض المشاغل والمعامل لجأت إلى الغش بالأجبان والألبان وطرح منتجات رخيصة بالسوق ولكن على حساب النوعية والجودة.

وأكد أن دوريات حماية المستهلك بالمرصاد للغشاشين، وقد ضبطت خلال هذا الشهر عدة معامل ومحال تغش الألبان والأجبان في حماة ومناطقها. ومنها معمل أجبان وألبان «م. كريش» لاستخدامه النشاء في غش الأجبان، ومشغل أجبان وألبان «ع. عرواني» بحيازة النشاء بقصد الاستخدام في التصنيع، ومحل الكامل لصناعة الأجبان ومركز سلمية للأجبان.

وأوضح أن حماية المستهلك تركز نشاطها على مراقبة المواد الغذائية، وتتخذ الإجراءات القانونية بحق المصنعين والتجار والباعة الغشاشين الذين يهددون سلامة المواطنين بما يرتكبونه من غش بمنتجاتهم.

انتهاء أعمال ١٢ برجاً والتسليم الشهر القادم

بقيمة ١٣,٥ مليار ليرة مباشرة بإنشاء ثلاثة أبراج في السكن الشبابي في السويداء

السويداء -عبير صيموعة

كشف مدير فرع الشركة العامة للبناء والتعمير في السويداء برجس الكفيري لـ«الوطن» عن مباشرة الفرع بثلاثة أبراج جديدة ضمن مشروع السكن الشبابي في سليم بقيمة ١٣,٥ مليار ليرة إنشاء وإكساء بعد الانتهاء من أعمال الموقع العام لـ١٢ برجاً ضمن السكن سيتم تسليمها بداية الشهر القادم.

وأشار في حديثه لـ«الوطن» إلى حصول الفرع على موافقة بقيمة ٢,٥ مليار ليرة لإكمال الأعمال الكهربائية في القصر العدلي الجديد بالسويداء، والتي لم يتم تنفيذها سابقاً بسبب إشكالية في كميات الأعمال التقديرية للمشروع منذ بدايته وخاصة ما يتعلق بكميات الأكيال المطلوبة والتي تم تقديرها بحوالي ٥٠٠ متر، على حين حاجة المشروع منها تتجاوز الـ١٨ ألف متر، لافتاً إلى أنه في حال توفرت المادة في الشركة السورية للكابلات فإن الأعمال يمكن إنهاؤها بأقل من أربعة أشهر وذلك لانتهاء كافة الأعمال المدنية في القصر واقتصار الأعمال المتبقية على عقود (المضخات -المنيوم -المقسم)، موضحاً أنه من المفترض الانتهاء من القصر العدلي وتسليمه خلال العام الحالي.

وبين الكفيري أنه منذ بداية العام الحالي تم إنهاء أعمال كثير من المشروعات التي عمل الفرع على تنفيذها منها ما جرى تسليمها ومنها في إطار الاستلام المؤقت للجهات صاحبة المشروعات وأول هذه المشروعات بناء القصر العدلي الجديد في صلخد بعد إنهاء العقود الثلاثة من هيكل وإكساء وأثاث، إضافة إلى تسليم مشروع مدرسة المجدل وتنظيم محاضر استلام مؤقت لعدد من مشاريع الصرف الصحي منها مشروع الصرف الصحي في بلدة مردك ومشروع الصرف الصحي الرديف لسهوة بلاطة مع بقاء عمليات مد الإسفلت التي سيتم الانتهاء منها بداية الشهر الرابع من العام الحالي، وأعمال مشروع الصرف في بلدة حبران، كما تم الانتهاء من مشروع الصرف الصحي في أم الرمان والقريا وسهوة الخضر مع الانتهاء من أعمال العقد الأول للصرف الصحي في عتيل، مع العمل على إنهاء أعمال العقد الثاني، إضافة إلى تنفيذ طريق في مدينة شهبا وإكمال أعمال الترميم في قصر المحافظ بعد الانتهاء من أعمال العزل والموقع العام والحجر، علماً أن الفرع في إطار المباشرة بالعقد الثالث المتعلق بأعمال الترميم الداخلية.

ولفت إلى أنه تم الانتهاء من أعمال الهنكار والمظلة في مؤسسة إكثار البذار وسيتم خلال الشهر القادم الانتهاء من أعمال السور وتسليمه، حيث يعمل الفرع بخطا سريعة لتسليم كل المشاريع الصغيرة غير المنتهية للتفرغ لمشاريع جديدة، مشيراً إلى قيام الفرع بمتابعة الأعمال ضمن سوق الهال في المحافظة بثلاثة عقود إنشاء بعد تسليم أحد العقود المتعلقة بصب الأسقف.

> القصر العدلي في صلخد في طور التسليم

انخفاض إنتاج العسل من ٤٠ طناً إلى ٣ أطنان!

مدير زراعة القنيطرة: نفوق ٦٠ بالمئة من الخلايا بسبب الصقيع والأمراض الموسم الماضي

القنيطرة - خالد خالد

بيّن مدير زراعة القنيطرة تكليفاً عبد الله شرارة تضرر قطاع النحل الموسم الماضي ٢٠٢١ – ٢٠٢٢ ونفوق نحو ٦٠ بالمئة من خلايا النحل بسبب الصقيع والثلوج والأمراض وبسبب انتشار آفات النحل وعلى رأسها ازدياد أعداد الدبابير (الأصفر والأحمر)، وعدة أمراض للنحل (منها الفاروا)، إضافة إلى يباس المرعى في محافظة القنيطرة وصعوبة نقل خلايا النحل إلى المراعي في محافظات أخرى، وارتفاع تكاليف النقل بشكل كبير، ما أجبر النحالين على التغذية بالبدائل وعلى رأسها التغذية السكرية للحفاظ على خلاياهم وغذاء أسعار الأدوية للمعالجة.

وبيّن شرارة أن نسبة النفوق بسبب الأحوال الجوية (الصقيع) نحو ٤٣ بالمئة منها (شتاء متأخر وقاس) ولفترة طويلة، أما عدد الخلايا النافقة فقد بلغ ٤٩١٣ خلية وتوزعت على أغلبية مناطق وقرى المحافظة وخاصة قرى الريف الشمالي بسبب البرودة الشديدة (طرنجة ١٢٢٤ خلية- الكوم ٧٤٨ خلية- جبا ٦٤١ خلية- خان أرنبة ٥٨٦ خلية- حضر ٣١٣ خلية)، وفي قرى القطاع الجنوبي (سويسة ٣٩٧ خلية- وبريقة ٤٣١ خلية – صيدا ٢٢٣ خلية- الحيران ٢٠٠ خلية- ونبع الصخر ١٥٠ خلية).

وأضاف: بالنسبة إلى الضرر بسبب الأمراض وخاصة نوزيما سيرانا بلغ ١٣ بالمئة وانتشار آفات النحل وعلى رأسها ازدياد أعداد الدبابير (الأصفر والأحمر) إلى حد يصعب مكافحتها في أغلب الأحيان.

ولفت إلى أن القنيطرة من المحافظات المشهورة بمهنة تربية نحل العسل، ويعمل معظم سكان المحافظة بهذه المهنة، وأصبح أكثرهم من ذوي الخبرة بها، ويساعدهم في ذلك تنوع المناخ والطبيعة في المحافظة، والتنوع الهائل لأنواع الأزهار فيها.

وأوضح شرارة أن المديرية تقوم بتربية نحل العسل في منحل المديرية الواقع في نبع الفوار والتابع لدائرة وقاية النبات، وذلك بهدف إنتاج الطرود وإنتاج الملكات وبيعها لمربي النحل بأسعار رمزية وتشجيعية بهدف تشجيع مهنة تربية النحل في المحافظة، ويعتني بالمنحل كادر فني خبير ومتخصص يقوم بتربية النحل وتغذيته وإكثاره وإنتاج الملكات ضمنه، حيث تتميز مديرية زراعة القنيطرة- دائرة الوقاية- شعبة النحل وعلى مستوى القطر، بإنتاج ملكات النحل الحيوية الخصبة القوية والفتية، وبيعها لمربي النحل بأسعار رمزية وتشجيعية، كما تقدم المديرية (عبر مخبر الأمراض الخاص بها ومخابر الوزارة) خدمات تحليل العينات المقدمة من مربي النحل للكشف عن المسببات المرضية في خلاياهم وفق أجور رمزية، لافتاً إلى أن المنحل تعرض أيضاً إلى أضرار نتيجة العاصفة الثلجية التي مرت بها المحافظة الموسم الماضي ونفوق ١٠ خلايا من أصل ٦٠ خلية وهي نواة المنحل وتتم معالجة ترميم الخلايا النافقة وتأهيل المنحل من خلال إعادة تقسيم الخلايا المتبقية في المنحل.

ولفت مدير الزراعة إلى رفد المنحل بمنشرة صغيرة في خان أرنبة، وهي تتبع لدائرة الوقاية، وتقوم بصناعة الخلايا الخشبية لتربية النحل وكل ملحقاتها، ولكن هناك صعوبات تواجه المنشرة تتمثل بعدم وجود عاملين متخصصين بصناعة الخلايا واعتماد المديرية على عمال مؤقتين وعند انتهاء عقودهم يتوقف العمل في المنشرة.

و كشف عن تقديم الدعم لمربي النحل من خلال تنفيذ مشروع لاستعادة نشاط تربية النحل في المحافظة بالتعاون مع الهلال الأحمر بالمحافظة وشمل ٢٠٠ أسرة بهدف استعادة نشاط تربية النحل من خلال زيادة عدد المربين والخلايا، مشدداً على أن المشروع يعد الأول من نوعه على أرض المحافظة، حيث تم توزيع مدخلات المشروع والتي شملت (خلايا نحل مع إطارات طابق واحد عدد ٧ ولباس نحّال وقفازات ومصيدة غبار طلع عدد ٧، ومصيدة دبابير).

وأخير لابد من التذكير بمطالب النحالين ومنها/ تأمين مادة السكر لتغذية النحل بمعدل /١٥كغ/ سكر للخلية وبالسعر المدعوم، والتعويض المادي أو العيني على النحالين المتضررين، وتأمين أدوية مكافحة فاروا النحل بشكل مجاني أو رمزي من وزارة الزراعة، وتنفيذ حملات مكافحة إجبارية لمكافحة «فاروا» النحل بإشراف الفنيين للحفاظ على ثروة النحل وتقديم قروض للنحالين المتضررين من دون فائدة أو بفائدة منخفضة تمكنهم من إعادة بناء مناحلهم.

يذكر أن عدد الخلايا في المحافظة كان قبل الضرر ٩٩٩٤، واليوم نحو ٥ آلاف، وعدد النحالين كان ٧٠٤ واليوم بين ٣٠٠ – ٤٠٠، وكان يصل إنتاج العسل لنحو ٤٠ طناً وهذا العام نحو ٣ أطنان، علماً أن مديرية الزراعة تقوم حالياً بجولة إحصائية جديدة حول النحل من خلال الوحدات الإرشادية بالمناطق وعند الانتهاء منها سيتم تسليط الضوء عليها.